تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 861

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال تعالى ان الذين يختمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون يستفادوا من هذه الاية ان كتم العلم - 00:00:00

من كبائر الذنوب من اين يؤخذ من ترتيب اللعنة على فاعله هو الذي يرتب عليه اللعنة لا شك انه من كبائر الذنوب ومن فوائدها ان ما انزله الله من الوحي - 00:00:19

فهو بين لا غموض فيه وهدى لا ضلال فيه بين ليس فيه غموض وهدى ليس فيه ضلال من اين يؤخذ من قوله من البينات والهدى ويستفاد منه الرد من فوائد الاية - 00:00:38

الرد على اهل التحريف الذين يسمون انفسهم باهل التأويل لان لازم طريقهم الا يكون القرآن بيانا للناس يعزم طريقي الا يكون القرآن بيان الناس كيف ذلك لان الله تعالى اثبت لنفسه في القرآن - 00:01:05

صفات ذاتية وفعلية فإذا صرفت عن ظاهرها قال القرآن بيانا او صار القرآن غير بيع صار القرآن غير بيع يقول الله تعالى ذكر شيئا لا يريده وهذا تعنيه على الخلق - 00:01:32

تعمية لا بيان فيستفادوا من هذه الاية الرد على من؟ على اهل التأويل والحقيقة انهم كما قال شيخ الاسلام اهل التحريف لا اهل التأويل لان التأويل منه حق ومنه باطل - 00:01:57

لكن طريقهم باطل ما فيه حق يقول بعض لحق فيها ولهذا كان شيخ اسامة رحمه الله يسميه التحريف نعم ومن فوائد الاية بيان فضل الله عز وجل على عباده بما انزله - 00:02:19

من البينات والهدى لان الناس محتاجون الى هذا ولولا بيان الله تعالى وهدايته ما عرف الناس كيف يتوضأون ولا كيف يصلون ولا كيف يصومون ولا كيف يحجون ولكن من فضل الله - 00:02:39

ان الله تعالى بين ذلك ومن فوائد الاية اثبات علو الله من اين تؤخذ من قوله ما انزلنا ما انزلنا والنزول انما يكون من اعلى وهو وعلو الله عز وجل بذاته - 00:02:58

ثابت بالكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة. وقد مر علينا كثيرا بيان ثبوته بهذه الطرق ومن فوائد الاية قبح هذا الكتمان الذي سلكه هؤلاء لانه كتمان بعد بيان ليس لهم حجة يقول والله انما تكلمنا لان الامر مشتبه علينا - 00:03:23

الانسان الذي لا يتكلم بالعلم لاشتباه الامر عليه قد يعذر لكن الذي لا يتكلم مع ان الله بينه للناس يكون هذا ها؟ اعظم قبحا والعياذ بالله وفيه بيان قبح ما سلكه هؤلاء من كتمان ما انزل الله تعالى من الدينات والهدى - 00:03:59

من بعد ما بيناه للناس ومن فوائد الاية الكريمة ان الكتب السماوية كلها بيان كلها بيان للناس لان قوله في الكتاب المراد به الجنس للعهد والله تعالى بين الحق في كل كتاب انزله - 00:04:23

لكل كتاب انزله. ما ترك الحق غامضا بل بينه لاجل ان تقوم الحجة على الخلق لانه لو كان الامر غامضا اذا كان للناس ها؟ حجة في ان يقولوا ما تبين لنا الامر - 00:04:51

ومن فوائد الاية الكريمة ان هؤلاء الكاتمين ملعونون ملعونون لعنهم الله ويلعنهم اللاعنون لقوله اولئك يلعنهم الله اولئك يلعنهم الله و من فوائد الاية بالذات الافعال الاختيارية لله عز وجل - 00:05:11

مشرف على اختيارية كل فعلا يتعلق بمشيئته تتعلق بمشيئته فهو من الافعال الاختيارية مثل مجهولة النزول الى السماء الدنيا

المجيء للفصل بين عباد الاستواء على العرش الضحك نعم الكلام التعجب وما الى ذلك. كل فعل - 00:05:48
يتعلق بمشيئة الله عز وجل فانه من الافعال الاختيارية. اللعن منها اللعن منها ويدلك على انه منها ان له سببا وما كان له سبب فانه يوجد بالسبب ويعدم ها؟ بعدمه - 00:06:24
اذا فهو اي اللعن من الافعال الاختيارية و من فوائد الآية جواز الدعاء على كاتم العلم باللعنة جواب الدعاء باللعنة على كاتم العلم منين ناخذه؟ من قوله يلعنه اللاعنون لان من معنى يلعنهم اللاعنون الدعاء عليهم باللعنة - 00:06:48
وقل اللهم العنهم نعم طيب وهل يلعن الشخص المعين او على سبيل التعميم على سبيل التعميم لان الصحيح ان لعن المعين لا يجوز ولو كان من المستحقين للعبة لانه لا يدرى ماذا يموت عليه قد يهديه الله - 00:07:21
كما قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء او يتوب عليه الحين بعض الناس يصير عنده غيرة وحمق على بعض الملحدين المتمردين الطغاة والمعتدين - 00:07:48
فتجده يلعنه يلعنه نقول هذا لا يجوز. لان لعن المعين الحي محرم نهى الله عنه نبيه وقال ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم واما لعنه بعد موته لعنه بعد موته - 00:08:09
فهل يجوز او لا يجوز؟ لا يجوز ها ليش ما تقولون اذا كان مات هذا عبد ايه مات على الكفر الكفر يجوز لعنه ها؟ ما نستطيع؟ ربما يغفر الله. لا لا اذا ما فعل الكفر ما هو باهل المغفرة. اذا مات على الكفر ما هو - 00:08:32
نعم ها قد نقول بانه لا يجوز قد نقول بانه لا يجوز لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تسبوا الاموات فانهم افضوا الى ما قدموا. وهذا عام ثم انه قد يثير ضغائن واحقاد - 00:09:00
تنين من اقاربه واصحابه واصدقائه سيكون في ذلك مفسدة ثم اننا نقول قال النبي عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت واي خير في كونك تلعن واحد كافر ما في - 00:09:22
نعم لا شك يجب من طريقته وان يقدح في طريقته وان يذم تذم طريقته هذا لابد منه. اما هو شخصيا فانه لا يظهر لنا جواز لعنه وان كان المعروف عند اهل العلم جمهورهم انه يجوز لعنه اذا مات على الكفر. ها - 00:09:46
ان الذين كفروا وما هو وهم كفارا؟ اي اولئك عليهم لعنة الله. الله لعنهم. نعم تخبر ان الله لعنهم لكن الدعاء عليه غير الاخبار ونقول وش هالفائدة؟ لا تسبوا الاموات فانهم افرضوا الى ما قدموا - 00:10:13
ويكون هذا لا هذا عام هذا عام - 00:10:30